المحاضرة العاشرة لعلم النفس النمو السنة الثانية

مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 الى 12 سنة

مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 ـ 12 سنة

**النمو الجسمي والحسي :**

ـ يتباطأ معدل النمو الجسمي قياسا بالمرحلة السابقة وتمهيدا للطفرة الكبيرة في المرحلة التالية ( المراهقة ) .

ـ متوسط طول البنين 138.5سم عند سن 12 سنة

ـ متوسط طول البنات 141.5سم . ( تتحول الفروق في سرعة النمو الجسمي لصالح البنات في نهاية المرحلة ) .

ـ متوسط وزن الذكور 32كج والبنات 34كج ( في سن 12سنة )

ـ تبدأ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية عند الإناث في نهاية المرحلة(البنات يسبقن الذكور في البلوغ بعامين تقريبا ).

ـ يزول طول البصر الذي كان يصيب 80%من أطفال المرحلة السابقة .

ـ تنمو مهارات الأعضاء الدقيقة كالأصابع وتكون حاسة اللمس عند البنات أقوى من البنين . لذلك تتفوق البنات في اكتساب المهارات الحركية الدقيقة عن الذكور .

**النمو الحركي** :

ـ يتطور النمو الحركي بصورة كبيرة ، ويظهر في الأنشطة الرياضية والحياتية خارج المدرسة وتصبح حركاته أكثر دقة واقتصادا في الوقت والجهد المبذول .

ـ تظهر فروق بين الجنسين في النشاط الحركي فالبنين يميلون نحو اللعب العضلي العنيف القوي كالجري وألعاب الكرة ... بينما تميل البنات إلى الألعاب التي تتطلب دقة وتنظيم في الحركات .

ـ توصف حركات الطفل في هذه المرحلة بـ ” رشاقة القط ” نظرا لما تتميز به من رشاقة و مرونة وقوة وسرعة .

ـ أطلق العلماء على التعلم الحركي في هذه المرحلة ظاهرة ” التعلم من أول وهلة ” ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية :

1 ـ تطور الجهاز العصبي بما يؤدي إلى الاستفادة من الخبرات السابقة

2 ـ ميل الطفل إلى التقليد وتعلم المهارات الحركية ككل دون تجزئة .

3 ـ رغبة الطفل في الحركة والنشاط .

**النمو العقلي:**

ـ تتميز بالسرعة الكبيرة في النمو العقلي ( عكس الجسمي ) بسبب نمو المخ والجهاز العصبي ، إلى جانب الأنشطة الدراسية والمعرفية المدرسية التي تسهم في النمو العقلي بشكل كبير ، مع استمرار الطفل في التعلم اعتمادا على حواسه ( السمع ، البصر ، اللمس .... .

ـ يقوم بعمليات ” الوصف الدقيق ” ثم يتعداها إلى ” تفسير العلاقات ” وهذا يفيد الطفل في اكتساب المعارف والمعلومات المتضمنة في المناهج المدرسية .

ـ يتطور النمو العقلي ويصبح الطفل قادر على عمليات التصنيف ( السيارات ـ النباتات ـ الحيوانات .. )

ـ تنمو قدرة الطفل على التحصيل الدراسي بتدعيم والتشجيع من الأسرة والمدرسة .

ـ يتعلم معنى الزمان ( اليوم ، وأمس ، وغدا ، الأسبوع ...)

ـ تظهر ابتكارية الأطفال في محاولتهم كتابة الشعر ، وفي الرسوم ...

ـ كما يظهر حب الاستطلاع بشكل كبير .

**النمو الانفعالي** :

ـ تتكون ” العادات الانفعالية ” لدى الطفل نتيجة للخبرات المختلفة التي يمر بها الطفل في البيئة والمدرسة .

ورغم أن طفل هذه المرحلة قد مر بالعديد من الخبرات الانفعالية المتنوعة مثل الحب والكرة والخوف والغضب والغيرة ، إلا أن هذه المرحلة تتميز بأنها مرحلة ” استقرار انفعالي ” حيث يكتشف الطفل أن الانفعالات الحادة وخاصة غير السارة غير مرغوبة اجتماعيا ، ويعتبر ذلك من عوامل الضبط الانفعالي .

ـ تظل انفعالات الطفل الحادة داخل المنزل ، ويعبر البنين عن انفعالاتهم غير السارة بالغضب ، بينما تعبر عنها البنات بالبكاء .

ـ يواجه طفل المرحلة الصراع الرابع في نموذج ” أريكسون ” وهو صراع الإنجاز مقابل القصور ( سبق دراسته في محاضرة سابقة ).

ومن أشهر انفعالات هذه المرحلة الخوف والغضب والعنف والاستطلاع والسرور ، كما يظهر في هذه المرحلة نوع مختلف من الخوف عن المراحل السابقة كالخوف مما هو غير مألوف ( الغريب )، والخوف من التعرض للسخرية من الأصدقاء ، والخوف من الفشل في المهام التي يقوم بها .

ـ تعتبر المدرسة هي أكبر مصادر القلق ، مثل القلق في التأخر عن مواعيد المدرسة ، القلق من التأخر الدراسي ( الحصول على درجات منخفضة في الاختبارات ) ، ويرجع السبب في ذلك إلى ضغوط الوالدين والمعلمين ، والمبالغة في قيمة الحصول على درجات مرتفعة بغض النظر عن ما يمتلكه الطفل من قدرات ومهارات ، ودون مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ .

**النمو الاجتماعي :**

ـ يعد الطفل نفسه أن يكون كبيرا ( كتمهيد للدخول في مرحلة المراهقة ) ، فيتابع الولد بشغف وسط الرجال ، وتتابع البنت ما يدور في وسط السيدات ، ويحاول كل منهم اكتساب معايير الكبار .

ـ يشعر الطفل بفرديته وفردية غيره من الناس فيصف المدرس أو صديقه أو أبوه ، ويحاول أن يقلده وبذلك يضفي على الطفل نوعا من الفردية التي يتميز بها عن غيره ، لذلك فإن تقدير فردية الطفل هام جدا في هذه المرحلة سواء في المنزل أو المدرسة .

ـ تتكون ” شلل الأطفال ” ويطلق بعض العلماء على هذه المرحلة ” سن العصابات ” بسبب انخراط الأطفال مع بعضهم وتصبح معاييرها أهم من معايير الأسرة والمدرسة .

ـ يميل إلى الألعاب الفردية التنافسية التي تظهر قوة في العضلات وسرعة في الجري ، وخاصة في الأماكن المفتوحة .

**النمو الخلقي** :

ـ تتحدد أخلاقيات الطفل في ضوء المعايير السائدة في الأسرة ، والمدرسة ، والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي يكتسبها من خلال عمليات التربية ( التنشئة الاجتماعية ) التي يمر بها في البيت والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها .

ـ ينتمي الطفل في هذه المرحلة إلى نموذج ” كولبرج ” إلى مستوى ” الانصياع للقواعد والأعراف ” ، ويشمل على مرحلتين :

المرحلة الأولى : يقوم الطفل بسلوكيات لمساعدة الآخرين بهدف الحصول على إعجابهم .

المرحلة الثانية : يتوجه في أعماله وواجباته في ضوء احترامه للسلطة، وطاعته للنظام المنزلي أو المدرسي ، ويخضع للمعايير والقواعد الاجتماعية .